الحرب والسياسة

«الرسالة الحادية والعشرون»

القدس في ٧ ايلول سنة ١٩٤٠

يتولى تحريرها ويشرف على توزيعها مجاناً فريق من الشباب العربي الديمقراطي

رسالة اسبوعية تبحث في شؤون الحرب
و
تطورات الحالة السياسية في العالم
و
علاقتها باقطار الشرق العربي

ترسل جميع المخابرات
بعنوان محرر هذه الرسالة
صندوق البريد رقم «١٠٨١»
القدس



الحرب الحاضرة كشفت القناع عن وجه هتلر الحقيقي

حالة هولنـــدا اليوم تحت العبودية النـــازية

توقف الصناعة وسلب المؤنه والمواد الاولية وتسخير الرجال

ليس ما نرويه في هـذه الصفحة وليد الخيال أو العاطفة ، بل هو الحقيقة عارية ، نطق بها الالمان أنفسهم وبسطها اناس اطلعوا على الواقع وخبروا الامور بالذات .

وقد شرحنا للقراء في أعداد سابقة حالة الاقطار التى أوقعها سوء طالعها بين براثن الالمان وأطلعناهم على الطريقة المرتبة المنظمة التى نفذها الالمان وسلبوا تلك الاقطار ما لديها من أطعمة ومواد أولية مخزونة ثم كيف استعبدوا رجالها وسخروهم للعمل في المصانع الحربية أو المزارع الالمانية ، وقد وقعت في أيدينا معلومات ضافية عن حالة هولندا ، تلك البلاد الوادعة الهانئة التي حافظت على استقلالها وأصرت على اتباع الحياد ، وانصرفت خلال مئات السنين على اسعاد شعبها وترقية موارده . ونأمل أن نأتي بالاعداد القـادمة على وصف مفصل للحالة في كل من الاقطار التي اجتاحتها الجيوش الالمانية :

كان اجتياح هولندا مثلا صادقاً للخطط الالمانية القائمة على العدوان الذي لا مبرر ولا داعي له، والغارة على الشعوب المجاورة ، بعد سلسلة من العهود والمواثيق بالمحافظة على حقوق الجوار وحسن العلاقات .وقد صحب هـذا الاجتياح ، أقسى أنواع الخيانة من الالمان الذين أضافتهم هولندا وأحسنت اليهم ، وأفظع الاساليب الحربية اذ كانت الطائرات والمدافع الالمانية تلقي حممها على السكان الآمنين فتمزقهم أشلاء وتهدم بيوتهم وتقضي على موارد رزقهم . وكان أفظع ما ارتكبه الالمان من هذا القبيل ضرب الحي التجاري في روتردام الآهل بالسكان، بالقنابل.

وبعد أن تمت لالمانيا السيطرة المطلقة على هولنـــدا وضعت جميع السلطات في يد المندوب السامي الالماني ، سايس انكارت صاحب الدور المجرم في ضم النمسا الى الرايخ ، وهـذا المندوب يقيم اليوم في القصر الملكي ، ويصدر بياناته على الشعب من القاعة التى كانت تخاطب الملكة ولهلمينا ، نواب هولندا وشيوخها عند افتتاح الدورات البرلمانية ، وكان هذا منه امعاناً في تحقير الهولنديين وغمز كرامتهم ووطنيتهم .

وعقب الاحتلال الالماني ، هبط مستوى المعيشة في هولندا ، بحيث انتشرت البطالة ، وعم الفقر والجوع وصار كل انسان يرضى باحقر المهن وأقل أجر للحصول على ما يقتات به ، ثم استولى الالمان على ما في البلاد من مؤن وبترول ومواد أولية وبضائع ونقلوها الى بلادهم ، وسلبوا البـــلاد عربات سكك الحديد وقاطراتها ، وسفن الصيد وآلات المعامل .

وقد اعترف الراديو الالماني في اذاعته باللغة الهولندية في ٢٥ أيار الماضي أنه لا يجوز لأحد من الهولنديين شراء حذاء الا اذا جاء بوثيقة من السلطات ذات الاختصاص تثبت ان حذاءه لم يعد صالحاً وانه لايملك غيره.

واعترف أيضاً بان السلطات المحتلة منعت بيع الالبسة إلا باذن خاص.

وقال ان هذه التدابير لا تطبق على رجال الجيش الالماني ، وان المانيا تمنع منعاً باتاً بيع الادوات المعدنية والمطاط وعجلات السيارات والدراجات الا للالمان .

واذاع الراديو الالماني أيضاً من محطة لاهاي ان سعر (الجيلدر) الواحد ــ وهو وحدة النقد الهولندية ــ يعادل ماركا ونصف المارك ، أما قبل الاحتلال فكان كل خمسة ماركات تعادل الجيلدر الواحد !

و«قدم» الجيش المحتل أوراق الدين الاهلي الالماني الى البلديات الهولندية وأجبرها على بيعها من السكان بطرق مختلفة ؛ وقرر التعامل بها كنقد رسمي على اساس السعر السالف الذكر وبشرط أن لا تصدر خارج هولندا .

وقد توقفت صناعة النسيج لفقدان المواد الاولية ، وهجرت أحواض السفن في روتردام وامستردام لأنها عاجزة عن صنع أي شيء . وقس على ذلك بقية الصناعات المعدنية والكهربائية .

ولما عمت الفاقة السكان، نظم الالمان هيئات تشبه النقابات وصارت تعطي العمال أعمالا باجور تافهة وتنقلهم الى المانيا ليكونوا فيها مثل مئات الالوف من البولنديين والتشكيين العبيد .

وفرض الالمـان رقابتهم الشديدة على الصحف ومحطات الاذاعة وانشأوا في هولندا جريدة المانية ، ومنعوا الاصغاء الى الراديو الاجنبي.

وخير ما نختتم به هذا الفصل المرعب من المأساة الهولندية جملة اذاعتها محطة راديو برلين في الثاني من شهر حزيران الماضي وهي : اننا لا ندري أي سبب يبرر نزوح عائلات لا تحصى عن هولندا وبلجيكا...

موطن موسوليني

ان منطقة «فورلي» التى ولد فيها موسوليني لم تنجب عدداً كبيراً من الفنانين ولا رجال الاعمال ولا السياسيين ، ولكنها أنجبت رجالا من المغامرين المحترفين المأجورين الذين تركت أعمالهم وراءها سيلا من الدماء. وفى العصر الحديث تفخر منطقة فورلي بانها أنجبت قطاع طرق ليس لقسوتهم حد .

جنفيف تابوي

على مفترق الطرق

البعثة الايطالية في بيروت

وصلت البعثة الايطالية الى بيروت وهى البعثة التى ورد ذكرها فى نصوص اتفاقية الهدنة التى عقدت بين حكومة بيتان وايطاليا .

واكبر دليل نقدمه على استياء السكان من قدوم هذه البعثة هو ان السلطات الفرنسية عدلت عن اسكان اعضائها فى افخم فنادق المدينة ، وخصصت لهم اماكن فى دار الحكومة ذاتها، فلو لم تكن تحسب حسابا لسخط الاهلين ومقتهم لكل ما هو ايطالي، لما فعلت ذلك.

والانباء الواردة من سوريا ولبنان تشير صراحة الى اضطراب الاذهان وتخوف الاهلين من المستقبل ، فهم يخشون ان تستمر حكومة بيتان فى خضوعها واذعانها لبرلين وروما فتدع لهما السيطرة ، كلها او بعضها ، على سوريا ولبنان ، او تجعل القطر الشقيق مسرحا للاضطراب والفوضى وخلق المشاكل للاقطار الهانئة المجاورة .

ونحن لا نريد ان نستبق الحوادث لكننا نشير الى الازمة الاقتصادية التي اخذت بخناق سوريا ، والى الحالة الروحية القلقلة السائدة هناك ونقول ان الافواه مكممة ، والافكار معطلة ، والشدة بلغت اقصاها . ورغم ذلك لا تجد احداً من الرعايا الالمان او الطليان الذين افرج عنهم ينطق بالالمانية او الايطالية ، او يتجول ، الانادراً فى المدن، مما يدل على كره السكان لهاتين الدولتين الباغيتين العاتيتين.

وفى رأينا ان سوريا ولبنان بلغا مفترق الطرق ، وسنرى .

المدنية الجرمانية !

اعاد النازي عهد الرقيق البغيض . وقد كان الناس قبل عصور عديدة يمرون باسواق الرقيق ويختارون ما يريدون من رجال ونساء للعمل والخدمة ، لقاء ثمن معلوم .

واليوم يجمع الالمان البولونيين من رجال ونساء واطفال يتامى ويوزعونهم بحراسة البوليس على القرى الزراعية فيجتمع الناس حولهم ويختارون الاقوى منهم لقاء مبلغ زهيد يقدمونه لصندوق الدولة . .

ولا تسل عن المناظر المؤلمة التى تقع هناك ، عندما يأتي مزارع الماني ويختار امرأة بينما يأتى آخر ويختار زوجها ويأتى ثالث ويأخذ ابنها ...

على النمط المرعب يريد الالمان حكم شعوب العالم !

مستعمرات جديدة

تنضم الى الجنرال دوغول

بعد أن كتبنا المقال المنشور فى هذا العدد عن انضمام مستعمرات فرنسية الى الاحرار الفرنسيين الذين يتزعمهم الجنرال دوغول، جاءت الانباء بان جزر تاهيتي وتوفاموتو واوسيانيا من جزر المحيط الباسفيكي قد تمردت على حكومة فيشي وانضمت الى الجنرال دوغول .

وليست أهمية هذه المستعمرات بالنسبة الى عدد سكانها أو ثرواتها الطبيعية فقط ، بل انها تصلح لتكون قواعد بحرية من الطراز الاول يتخذها الاسطول البريطانى للتموين وحماية طرق المواصلات . ولا شك فى أن حركتها — بعد افريقيا الاستوائية — ستشجع غيرها على الالتحاق بالاحرار الذين رفضوا الاذعان للالمان والقبول بنيرهم .

وهناك مستعمرة اخرى قررت عزل حاكمها الذي عينته حكومة فيشى ، وأجرت استفتاء بين السكان كانت نتيجته باهرة جداً لان حكومة المستضعفين لم تنل الا أصواتاً تعد على الاصابع وقد عينت هذه المستعمرة لجنة لادارتها بانتظار وصول الحاكم الجديد الذي يعينه الجنرال دوغول . وأول الغيث قطر ...

الشعب الالماني

يريد السلام ويكره الحرب

يصدر الاشتراكيون الالمان مجلة شهرية تطبع وتوزع فى السر ، وفى عملهم هذا مخاطرة ما بعدها مخاطرة . وقد نشرت هذه المجلة رسالة لاحد محرريها كتبها بعد أن طاف جميع انحاء المانيا ، والى القراء فقرات من تلك الرسالة :

تجولت في ارجاء البلاد ، فلم أجد الشعب متحمساً لهذه الانتصارات التي أحرزها الجيش ، فكان الواحد يشتري نسخة من الجريدة التى تتحدث عن «الظفر الباهر» ويمشى فى طريقه مطاطيء الرأس مهموماً . وعلمت أن الشعب يشعر بان هذه الانتصارات كلما تعددت واتسعت ، كلما ازدادت الحرب طولا ونكبات ، وتحدثت الى كثير من الاصدقاء فابدوا قلقهم الشديد من الحالة الحاضرة لأن فوز الجيش يقوي جبهة الحزب النازي ، ويضع كل من فى البلاد تحت تصرف آلة الحرب ، ويؤدى الى اجاعة السكان الراغبين فى السلم من صميم قلوبهم وحرمانهم من الخدمات المدنية .

ويقول الكاتب ايضاً إن ساعات العمل ازدادت كثيراً ، والسكان لا يجدون ما يقتاتون به وهم يدركون أن الحرب شنها النازيون ، فاذا عقدوا سلماً فانما سيكون في مصلحتهم هم لا مصلحة الشعب .

ويضيف الكاتب الى ذلك ان عدد أعداء النظام النازي في ازدياد مطرد ، ومعظم السكان يودون ان ينزلوا عن كواهلهم نير هؤلاء الطغاة ، واكبر دليل على ذلك كثرة النشرات السرية التي توزع في طول البلاد وعرضها ، وكثرة المستمعين الى الاذاعات الاجنبية رغم الخطر الناجم عن هذا العمل ، وهناك دليل آخر وهو عدم اقبال السكان على الانخراط في عضوية الحزب ، نعم ان المقاومة الان غير بادية للعيان لان البوليس السرى واسع الصلاحية الآن ويأخذ الناس بالظن، وما أكثر الذين ذاقوا حتفهم أو القوا في المعتقلات جزاء كلمة تفوهوا بها!

ويختم الكاتب رسالته بقوله ان هذا الضغط قد كبت عواطف الناس ، لكن هذه العواطف ستنفجر في يوم قريب .

اكثر من الف طائرة في شهر واحـــــد

هذه اعصاب قدت من فولاذ لا يرهبها ازيز الطيارات ودوى القنابل

اعلن رسمياً فى لندن ان الالمان خسروا خلال شهر آب المنصرم الف طائرة حربية على الاقل ، وان خسارتهم فى الطيـارين أفدح ، وذلك لأنهم اختاروا أبرع ما عندهم من هؤلاء الطيارين للاغارة على الجزر البريطانية ، ومتى علم القارىء أن تدريب الطيار يحتاج الى وقت طويل وشروط قاسية فى الرجل الذي يلحق بسلاح الجو ، أدرك ولا شك عظم الخسارة التى منيت بها المانيا .

سعى الالمان الى تهديم الأهداف الحربية كالمطارات وأحواض السفن والمصانع ، لكنهم فشلوا أمر فشل ، وهذه أقوال الصحفيين المحايدين اكبر شاهد على صحة ذلك. وجربوا بعد ذلك تهديم أعصاب الشعب البريطاني بالغارات المتلاحقة يشنونها ليل نهار، فكانت خيبتهم مضرب الامثال والسبب فى ذلك واضح ، وهو أن للبريطانيين ميزة لا تتوفر فى شعب آخر على وجه الارض ، وهي صلابة الأعصاب كأنها قدت من فولاذ ، ومضاء العزيمة ، وشدة المراس . وكثيراً ما حملت البرقيات أنباء غريبة عن جلد هذا الشعب واستهانته بالاخطار ، اذ كان السكان يمضون ـ أثناء الغارات ـ فى لهوهم ولعبهم ورياضتهم وأعمالهم العادية كأن ليس فى الجو طائرات تلقي حممها على السابلة والآمنين ـ وقد ثبت أن ضحايا الغارات الالمانية كانوا كلهم من الآمنين المدنيين! ولوحظ كذلك أن حفلات السينما والتمثيل والكرة ظلت على حالها ، ولم تتعطل أعمال الدوائر والمصانع .

ومن المؤكد أن تصميم البريطانيين على المضى فى الحرب يزداد يوماً بعد يوم ، وها هو وزير الهند يلقي خطاباً من راديو لندن يقول فيه اننا نعتبر الحرب قد بدأت اعتباراً من اليوم . ويشير بعد ذلك الى أن بريطانيا قد حصنت شواطئها تحصيناً كاملا ، وأخذت مصانعها تنتج معدات لا قبل للعدو بانتاج مثلها أو مضاهاتها . وفى الحق أن بريطانيا أصبحت اليوم أشبه برجـل واحد تسير خطواته ارادة من فولاذ وعزم أقسى من الصخر . وها هو العـــام الاول على الحرب ينقضى، فاذا ببريطانيا أقوى وأمنع وأصلب عوداً مما كانت عليه عندما قبلت بالتضحيات الغالية والنكبات الكبرى دفاعاً عن الشرف والمبادىء والحرية . وسر قوة هذه الدولة كامن فى هدوء أعصاب شعبها و... عناده . أقول عناده واعني بذلك تصلبه فى اتباع ما يعتقد أنه حق وعدل بحيث يضحي ويضحي ويقدم على الاخطار وهو كلما اشتد الخطر ، اشتد مضاء وعزماً واستهانة بالموت ، ولن ينثنى حتى يحقق غايته أو يهلك دونها .

هذه هى الخصال ـ الى جانب الاستعدادات الحربية الهائلة ونشاط الصنـاعة المخيف ومساعدة اجزاء الامبراطورية ـ هى التي ستكسب بريطانيا الحرب الحاضرة ، كما كانت السبب فى كسبها جميع الحروب الكبيرة التى خاضتها فى الماضى .

لقد كسب هتلر الجولة الاولى فى حروبه البرية الخاطفة وأخضع بولونيا وبلجيكا وهولندا وفرنسا ، لكنه خسر الجولة الثانية ، وهى محاولة غزو بريطانيا من الجو . فاذا كان الطيران الالمانى قد فقد ما لا يقل عن الف طائرة فى شهر واحد ، فان هذه الخسارة ستتضاعف فى الاشهر القادمة ، لأن بريطانيا تزيد كل يوم ، بل كل ساعة ، معداتها الدفاعية اتقاناً وتنظيما وتوزيعاً ، ومصانعها تخرج مدافع وأسلحـــة تتطلبها الحاجة التى دلت عليها المعارك السابقة، والخبراء عاكفون على ادخال التحسين الكافى على كل الاسلحة ليقضوا على كل مفاجأة يفكر فيها الالمان . والجيش البري يزداد قوة وتدريباً والمســاعدات ترد باستمرار من اجزاء الامبراطورية ومن الولايات المتحـدة دون أن تستطيع القرصنة النازية الحيلولة دون وصولها، وقبل بضعة أيام وصلت ١٥ سفينة تحمل ١٠٠،٠٠٠ طن من الاسلحة والذخائر الاميركية، ثم عادت السفن لتأتى بشحنة جديدة ، وعلى هذا الاساس تستطيع ان تقيس مدى هذه المساعدات وخطورتها فى هذا الصراع الدموي .

وستبدأ الجولة الثالثة عما قريب ، ان لم تكن بدأت فعلا ، وهى الغارات الناجحة التى شنها سلاح الجو الملكي على برلين ، وفي ظننا أنها ستكون بدء الهجوم على المانيا ، ولم ينس أحد كيف كان غورنغ وغوبلز واضرابهما من الزعماء النازيين يتشدقون بالقول : ان برلين لن تلقى عليها القنابل من الجو، لأنها محاطة بشبكة لا يمكن اختراقها من المدافع المضادة . وقد اثبتت الغارات البريطانيـة أن العاصمة الالمانية هدف سهل لقاذفات القنابل . ولا حاجة بنا الى الاكثار من

فرنسا الديمقراطية الحرة الباسلة لن تموت

انضمام مستعمرات مهمة الى قوات الجنرال دوغول وانفصالها عن حكومة بيتان

لم نكن مبالغين، عندما قلنا لما تألفت حكومة بيتان في فرنسا وقبلت شروط الهدنة المهينة، ان الفرنسيين لن يخضعوا طويلا الى هذا الذل المشين وان اجزاء الامبراطورية الفرنسية ستنضم الواحدة بعد الاخرى الى قوات الجنرال دوغول الذي يتزعم الآن حركة تحرير فرنسا وارجاع كرامتها وعزتها اليها.

فها هي جزر المارتينيك – وهي قواعد بحرية عظيمة الشأن، ومستعمرات تشاد والكمرون والكونغو الفرنسية تعلن انضمامها الى الجنرال دوغول وتأبى أن تهوي الى حضيض الصغار والعار الذي هوت اليه حكومة بيتان وأشياعها.

وارسل الجنرال لارمينا حاكم افريقيا الاستوائية الفرنسية برقية الى الجنرال دوغول يقول فيها ان حاكم غابون قد انضم الى قوات فرنسا الحرة مع جميع السلطات المدنية والعسكرية في تلك المستعمرة.

وتلقى الجنرال دوغول ايضاً برقية من زعيم السنغاليين في غرب افريقيا الفرنسي قال فيها ان جميع السنغاليين منضمون الى قوات فرنسا الحرة، وهم لا يريدون أن يكونوا عبيداً بل عازمون على أن يظلوا افرنسيين احراراً ولذلك وقفوا أنفسهم على خدمة القضية التى يتزعمها الجنرال.

وعلى الرغم من قلة عدد سكان مستعمرة غابون لانهم لا يتجاوزون ٤٠٠ الف نسمة، لكن لهذه المستعمرة أهمية خاصة اذ فيها ميناءان حربيتان جديدتان على ساحل افريقيا الواقع على المحيط الاطلنطيكي.

وجاءت الانباء في مطلع هذا الاسبوع تقول ان سكان مستعمرة الهند الصينية والموظفين فيها منشقون على انفسهم، فمنهم قسم كبير لا يرضى بما ارتضته حكومة بيتان، ولا نستبعد أن تهب المستعمرات الاخرى وتعلن تأييدها للجنرال دوغول.

وقد وصفت جريدة الصندي تايمس انضمام المستعمرات الفرنسية الى الحلفاء بانه من أهم الحوادث التى وقعت في الاسبوع الماضي.

وقالت ان لهذا الانضمام قيمتين أدبية ومادية وان خضوع الفرنسيين في الامبراطورية الفرنسية العظيمة لغدر حكومة بوردو أدهش حتى أشد أنصارها في هذه البلاد، ولماذا تخضع هذه المستعمرات وهؤلاء الجنود بعيدون عن السيف الالماني الذي لا يستطيع الوصول اليها؟؟

وقد يمكن فهم سقوط فرنسا اذا فهم الانسان قوة الصدمة التي شعر بها جميع الفرنسيين عندما ضرب الجيش الالماني الفرنسيين في فرنسا الضربة القاضية.

وقد نشأت هذه المستعمرات وهي تعتبر فرنسا الحجر الاساسي فى مصير اوروبا فلم تر أن بالامكان السير في الحرب بدونها ولكنها وجدت أن الحرب استمرت في سيرها وستستمر.

والقيمة المادية لهذه المستعمرات كبيرة جداً للقضية المشتركة فهي واقعة بين نيجيريا والكونغو البلجيكي والسودان الانكليزي المصري فعودتها الى القتال توجد وحدة بين كتلة متحالفة عظيمة عبر القارة الافريقية وبها موانيء جيدة على الاطلنطيك وهي طريق جوي قصير جداً الى الخرطوم ومصر. كذلك مواردها من الرجال ومن المواد الاولية كبيرة جداً. وقد وعدت بريطانيا العظمى بان تقدم اليها نفس المساعدة الاقتصادية التى تقدمها للمستعمرات البريطانية وستجد الرخاء المحلي الذي لن تجده افريقيا الغربية الفرنسية الا بانضمامها اليها.

على أن أهم فائدة عاجلة هي زيادة عدد الجنود الاحرار الفرنسيين بجيش الجنرال دوغول وهذا الزعيم الشجاع سيزيد بدون شك قوة دعوته الى مواطنيه الان بعد أن أصبح مؤيداً من جزء كبير من امبراطورية بلاده.

والى جانب هذا وردت أنباء من لشبونه عاصمة البورتغال جاء فيها ان عدداً كبيراً من الضباط والجنود هربوا من فرنسا للانخراط في جيش اخوانهم الاحرار في لندن، وهؤلاء عازمون على الابحار الى الجزر البريطانية للقيام بواجبهم القومي.

ويضيق بنا المقام اذا رحنا نسرد للقراء الحوادث التى تقع في فرنسا يومياً وفيها أبلغ الدلالة على كره الشعب للعبودية الالمانية التي فرضها بيتان وأتباعه عليه. ولكننا نروي له حادثاً ينطوي على تخوف الالمان العظيم من الحركات التى تجري الآن في فرنسا، فقد اذاع راديو باريس الخاضع للسيطرة الالمانية حديثاً على الشعب في ١٠ آب الماضي ندد فيه «بالاشاعات» و «الهمسات» التي تنتقل من مكان الى آخر، وسأل المذيع: «لماذا تسمح هذه المدينة الكبيرة لنفسها أن تكون أرضاً صالحة لترويج

«البقية على الصفحة الثامنة»

التي تؤيد وقوع اضرار فادحة فى الاهداف العسكرية الالمانية فى تلك العاصمة، اذ أطلع القراء على كثير من أقوال الصحف الاميركية عن هذه الغارات ونتائجها، حتى أن السلطات الالمانية منعت الشعب من الوصول الى مكان سقوط القنابل لئلا تؤثر فيه تلك المناظر وفداحة الخسائر. ولم يسع النازيين فى النهاية الا الاعتراف بشدة الغارات البريطانية وعظم نتائجها.

مشكلة رومانيا ايضا

تسوية فيها غبن فظيع

اضطرت رومانيا تحت تهديد المانيا وايطاليا على التخلي عن افضل مقاطعاتها واغناها ، فقد اجبرت دولتا المحور ، تلك الدولة التى وثقت بوعودهما وعهودهما على ارضاء هنغاريا بتسليمها القسم الاكبر من مقاطعة ترنسلفانيا بشرط ان يتم اخلاء ذلك القسم خلال ١٤ يوما فقط وان يأخذ الرومانيون الذين يودون النزوح عن تلك المقاطعة ما يريدون اخذه خلال تلك المدة .

وقد خسرت رومانيا ارضاً يسكنها مليونان و ٧٥٠ الف نسمة منهم مليون ونصف مليون روماني ، ومعظم الباقين من المجر وربحت المجر كذلك ارضاً تشطر الاراضي الرومانية وتتغلغل في صميمها ، هي اشبه بالممر البولوني السابق في اراضي المانيا ، وطولها مئة كيلو متر .

ويقول رجال الاقتصاد ان مؤتمر فينا اسفر عن نزول رومانيا عن كثير من الاراضي المشتملة على المعادن والصالحة لزراعة القمح ومناجم الذهب ، كما خسرت قسماً كبيراً من الطرق الحديثة والتحصينات المنيعة في حدودها الغربية .

وبذلك يثبت ان دولتي المحور لم تريدا حل مشكلة الاقليات كما زعمتا ، بل انهما زادتا تلك المشكلة تعقيداً .

ومن البديهي ان تقع هذه النتائج وقع الصاعقة على نفوس الرومانيين الذين شعروا الان بالغدر النازي والفاشستي على ابشع صوره ، وادركوا — بعد فوات الفرصة — ان روما وبرلين كانتا تتحينان الظرف المناسب لتجزئة بلادهم اذ ضاعت من ايديهم مقاطعتا دوبريجه وترانسلفانيا .

فلماذا اقدمت المانيا وايطاليا على هذا العمل ؟ يقال الآن ان الدولتين الديكتاتوريتين خافتا من « نشاط دبلوماسي » في موسكو ، ومن اقدام روسيا على التوغل في البلقان بعد الاستيلاء على بارابيا وشمال بوكوفينا ، فقطعتا خط الرجعة عليها وجعلتاها امام الامر الواقع .

والثابت الان ان الجيوش الالمانية احتلت المواقع الحصينة على الحدود ، ولا يبعد ان تتخذ برلين مظاهرات الرومانيين والاضطرابات التى سيقومون بها احتجاجا على التسوية القهرية التى تمت في فينا ، ذريعة للتدخل المسلح ، ومن ذلك التدخل تتوسل الى اقتطاع اجزاء اخرى من رومانيا . ويقول بعض الدوائر السياسية ان المانيا نالت ثمن مساعدة المجر ، وهو ان تسمح للجيوش الالمانية بالمرور من هنغاريا الى الشرق عند الضرورة ، وفي هذا تحد صريح او احتياط ظاهر لمقاومة كل حركة تقوم بها روسيا بل لعل هذا هو السبب الذي حدا برلين وروما الى ضمانة حدود رومانيا الحالية لانهما تخشيان ان تلتهم روسيا ما بقي منها .

ولسنا نعدو الواقع اذا قلنا ان هذه التسوية او الوساطة المسلحة التى تمت بالتهديد بين رومانيا وجارتها ستزيد في دواعي الشقاق بين موسكو ودولتي المحور .

كلمات خالدة !

ان الايطاليين اشبه بالغربان التي تعيش على الجيف وتحلق فوق ميادين القتال على امل ان تجد لها شيء تأكله . . .

بسمارك

فرنسا الديمقراطية الحرة

بقية المنشور على الصفحة الخامسة

الشائعات من كل نوع ؟ » ثم قال المذيع : ان السلطات الالمانية تعلم حق العلم أن الكثير من الفرنسيين يصغون الى اذاعات الجنرال دوغول الجريئة من لندن، وانهم كانوا يتولون نقل العبارات المشجعة لاصدقائهم...

ثم قال :

« يحاول الفرنسيون الآن أن يقيموا بناء باريس من جديد حجراً حجراً كما يقول البناؤون الاحرار وهم ينشرون الاشاعات الممعنة في الخيال التى تقابل بالتصديق في بعض الاحايين » .

هذا وقد حرم على راكبي الدراجات الفرنسيين السير بها جماعات جنباً الى جنب لان السلطات المحتلة ترى في ذلك العمل ما يساعد على نشر الاشاعات .

وحدث في احدى الاذاعات الموجهة لبلجيكا يوم ٢٠ آب أن أشار المذيع الى أنه « لوحظ أن بعض النسوة الغريبات الاطوار يرتدين ملابس أزياؤها شبيهة بالملابس العسكرية ولا سيما تلك التي يرتديها الجنود البريطانيون » .

وكذلك صرح المذيع أن خطوط التلفون بين بلجيكا وفرنسا ما تزال تقطع وتخرب باستمرار .

هذا واننا نأمل أن نزف الى القراء في هذا العدد بشرى انضمام مستعمرات جديدة الى قوات فرنسا الحرة . ففرنسا الديمقراطية ذات الامجاد الخالدة لن تموت .